



القلم وما أدراك ما القلم!

أحمد عمر حسين

يحيل تضحياتكم إلى مستقبلي مفرح للأجيال ، القلم نور ومحبة وبرهان . القلم مداده مسد ، وحروفه نجدة وحرز صيانة للناس والبلد . في حضرة القلم ، يزول الهم ، ويتلاشى الألم . في حضرة القلم تكون المسيرة على الطريق القويم المستقيم ، وتكون الرحلة فضاء رحب يتم قطعها بلمح البصر! إنه القلم فلا تتعجبوا ، ولا تستعجلوا ، دعوا القلم يخط الحرف ويزيل التشنيزم والضعف... القلم ضمانته نصركم ، وفيه الأمل بعد أن أجهذكم الكد والعمل ، تمسكوا بالقلم ليكون دليلكم

إنه القلم... وهل تدركون ما القلم؟ إنه الكلمة الفصل... والكلمة البلسم! وسيلة الإدراك والوعي ورافعة الأمم إلى شواهد المجد والقمم! . بالقلم نخط أول حرف في طريق الفجر والأمل ، نبدأ سطر الوجود وعودة الروح وأيام المحبة . وسجل السؤدد والبطولات والخلود ، هل تعلمون بسحر القلم وأعاجيبه ، والتي تسمح مؤامرة وأفعال الأبالسة بأقل مجهود، إنه القلم . يأهل الديار ؛ فسلام عليكم وطوبى لليد التي تمسك بالقلم الذي

من الأغاني الشعبية الجنوبية القديمة



سمارة يا سمارة مسيكن الغريب وحده أوه يالله وبانت له أمارة وشفت الورد في حده أوه يا لله قعد وسط المدارة وزيدها بما عنده أوه يالله وأشر لي إشارة وحط يدي على يده أوه يالله ولكن ما عرفت قصده أوه يالله تلاقينا بحرارة ، والله بحرارة وحط يدي على يده أوه يالله وقال لي : شو أخباره؟ ووضح لي سبب وده وودعنا بحرارة، والله بحرارة وأكد لي يصون عهده أوه يالله سمارة يا سمارة سمارة يا سمارة وربّي زينّه وحده أوه يالله

رأسي بحوزتي!

صابرين الحسني

عيون كنت ملكت رأسي الآن ولن تنام وأنت تلبس الأخضر والأرجواني وتحتضن أفكارتي المحتما وستمسك بي الكرة بيديها المفتعلة وتركض العاطفة بعيداً عن صدري ولما أجادت شفتا الحقيقة هذا التحايل أتضح أن جسداً واحداً لن يهضم

تعال بكل ما يليق بك قرنا الاستشعار اللذان تملكهما وبهما تجيد صياغة فحك مرفقا مع نيل طاووس كأخر ريشة تستدر بها خزعبلاتك عن مستقبل مزهو بكوخ أرجواني وتطلعات تعززي الأخضر قبيل ذكرى التفاهة الثانية. لوكان للماضي فم كما لمستقبلك

الساحات والميادين . سلام للجميع وللجميع سلام. أحبوا القلم... وتمسكوا بالقلم ؛ حتى لاتزل القدم . فليحيا القلم لأنه القلم ، والحرف والكلمة والسطر والكتاب مبداء صيانة لناس ومنتهاهم بالقلم.

ومرشد جنديكم الكرام . والذين تقدموا المسيرة وحطموا الأغلال والقيود ، ودحروا الهمجية والظلام . القلم وما أدراك ما ذا يعني القلم؟ وكيف يعمل للقلم... وللمعلم حامل القلم. سلام للجند الميامين ، في معترك



وسامته على المرآة ؛ فتفكك أشلاءً بوجهه (دريدا) عادت القصيدة إلى رأسي وما تبقى بحوزة! .

الضالع عرين الأبطال

كلمات/ عمرا القيفي

وبطولة وإباء... كالجبال شموخا أنت ، وكالبحار كرمًا، وسخاء، حينما توهين فلذات الأكياد، بكل شجاعة وعطاء ووفاء... مهلا يارجال الجنوب، لا تخافوا حين تسمعون، إعلام بليقوس والمسيرة، يهله فرحا، بسقوط موقع هنا، وجبل هناك على حدود ضالع الصمود، فالضالع بعيدة من ذلك وهي محاطة بسور من صدور الأبطال، ومحماة بسد منبع من هام الرجال، في الضالع شباب لا تحسب للموت حساب، تعلمت القتال منذ لم تبلغ الحلم قادرة على حماية الأرض وضون العرض لا تخاف من النازل ولا تهاب في الحرب صعود الجبال... شرب أنبأها الشجاعة من ثدي أمهاتهم مع الحليب، فصار الطفل منهم بألف مقاتل صنديد فموتوا في غيظكم أيها المرجفون وادفنا رؤوسكم بين الرمال ذلا أيها المنافقون... عشرة أيام وجبال العود ومريس تضى ناراً حمراء كالشرر، تسمي على صوت المدافع وتصحو على صوت الرصاص، يكبر على قممها أبطال الضالع صياحا بالنصر وما يكسوها ظلام الليل، حتى تلبس رداء الخيانة مرة، والعمالة مرة أخرى، فيعاود أبطال الحزام الأمني الكرة، ويسقون العملاء كؤوس الهزيمة مرة أخرى... ويستمر الرجال في دفاعهم رغم التخاذل والخيانة والعمالة من أصحاب النفاق والشقاق والارتزاق لكن هيهات لهم ما يمتنون... يعقد الرجال العزم على الدفاع عنها، مهما كلفهم ذلك من تضحيات عظام، فليس غير النصر - بعون الله - في خلدكم يدور، وليس غير النصر في أفكارهم يجول..

الرواية الرقمية!

والسير الشعبية، وأنا سبقنا الغرب إلى كتابة الرواية، نجد أنه ليس بإمكاننا الآن ادعاء أن الرواية الرقمية موجودة في السترات لغياب التكنولوجيا المصاحبة لها، فكان أن ادعينا أننا نجدتها في الروايات التي تحدثت عن الرسائل والأجواء و«التفاعل» الحاصل فيها، بسبب تناول موضوعات تتصل بالتكنولوجيا الجديدة للمعلومات والتواصل، فأى رواية توظف مواد تتصل بالفيسبوك واليوتيوب، والرسائل التي تتم من خلال الوسائط الجماهيرية هي رواية رقمية، وما على الناقد سوى تحليلها كما تحلل الروايات الورقية ليدعي أنه يسهم في تطوير الأدب الرقمي؟

إن عدم التمييز بين حضور ما يتصل بالعصر الرقمي من مواد في الرواية، أو تحويل الرواية الورقية إلى الشاشة عن طريق تصويرها بصيغة (بي دي أف) مثلا، وبين إنتاج رواية رقمية لا تتحقق إلا عن طريق إبداعها بواسطة وليس رؤية جديدة للعالم وطريقة التفكير فيه. إن عدم طرح الأسئلة الفكرية حول الوسائط لا يمكن إلا أن يؤخر طريقة رؤيتنا لها، وتفكيرنا فيها. كما إن عدم مواكبتنا واستيعابنا لما يكتب عنها يضاعف تأخر إبداعنا الرقمي.

* كاتب مغربي

سعيد يقطين

بدأت تتواتر خلال السنتين الأخيرتين ندوات ومؤتمرات وكتابات في بعض الدول العربية حول الأدب الرقمي والرواية الرقمية، وما يتصل ببعض قضايا علاقتهم بالتكنولوجيا الجديدة بالإبداع. لقد تأخرنا كثيرا في الاهتمام بمسائل الرقمية بالقياس إلى ما تحقق من أدبيات في هذا الاتجاه. هناك أسباب كثيرة تكمن وراء ذلك، ولعل أهمها يكمن في عدم قدرتنا على مواكبة المستجدات على المستوى الفكري العالمي، لأن تطورنا البطيء، وعدم انخراطنا في أسئلة العصر، يجعلنا لا نلتفت إلى ما يطرأ إلا بعد مرور زمن طويل.

إن عدم المواكبة دليل على انغماسنا في قضايا كثيرة تشغلنا عن الارتقاء إلى المساهمة في الأسئلة التي يفرضها العصر، وما يجبل به من تطورات تتم في غيابنا. وحين نلتفت إلى ما حقق عالميا، بعد مرور الزمن، نجد أنفسنا لأننا لم نساهم في إنشائه غير قادرين على تمثله بشكل جيد. وبما أننا لا نعمل على بذل الجهد لاستيعاب ما جرى على النحو المناسب، وخوض الحوار البناء الذي يدفعنا إلى تدارك التأخر بهدف الانخراط والمشاركة الفعالة في مسيرة التطور، يحصل أن يكون ما يطبع علاقتنا بتلك المنجزات مبنيا على السطحية والاختزال والتسرع. ولا يمكن أن ينجم عن ذلك سوى أن يتضاعف تأخرنا مرتين، زمينا وفكريا من جهة، ومن جهة أخرى تكون مشاركتنا معطلة عن تطوير ما يساهم فيه الآخرون.

يلخص هذا الوضع، بوجه عام، كل علاقاتنا بالعصر الحديث، وعلى المستويات كافة، سواء تعلق الأمر بالتكنولوجيا أو بالفكر الذي تحقق فيه. ويكفي أن نتساءل على سبيل التمثيل، كيف تعاملنا مع الليبرالية والاشتراكية، والتحليل النفسي والبنوية وما بعدها، لنجد أنفسنا نساهم في تطوير ما أنجز، ولا نقدم أي إضافة. ويمكن أن نقول الشيء نفسه عن التكنولوجيا في مختلف جوانبها، تظل نستورد ما ولا نعمل على توفير الأسباب التي تمكننا من إنتاجها، على غرار بعض باقي الأمم المنخرطة في العصر، التي تنجح في تدارك ما لم تساهم في